العدد 2104 - السنة السابعة
الاحد 17 جمادى الأولى 1436 - الموافق 8 مارس 2015
Sunday 8 March 2015 - No.2104 - 7th Year

الحرب على «داعش» : معركة صلاح الدين مستمرة ... والأكراد يتقدمون في ريف «عين العرب»

المتشددون يهاجمون تل تمر السورية بعد خسارتهم لـ«البغدادي» العراقية

مقاتلو داعش اجبرتهم الضربات المتلاحقة على الانسحاب من منطقة تلو اخرى

عواصم - «وكالات»: قالت مصادر أمنية بمحافظة الأنبار غربي العراق إن الجيش العراقي مدعوما بمليشيات استعاد السيطرة على معظم أرجاء ناحية البغدادي من تنظيم الدولة الإسلامية، في حين تحتدم المعارك في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، حيث أطلق سكان العديد من مناطقها صرخات استغاثة.

وقال مدير ناحية البغدادي إن القوات الحكومية بدعم ما يعرف بمليشيات الحشد الشعبي، سيطرت على مناطق شامية البغدادي والبغدادي الشرقية إضافة إلى منطقة البوحياة والحي السكني.

وأوضحت مصادر محلية أن مقاتلي تنظيم الدولة ما زالوا يتمركزون في منطقتي الدولاب وسن الذيب جنوبي غربي البغدادي.

وقال مراقبون ان المواجهات العنيفة انتهت بتقهقر تنظيم الدولة نحو بلدة هيت جنوب شرق ناحية البغدادي، وذلك بفضل غارات التحالف.

وكان الجيش الأميركي أكد -في وقت سبق بيان له- أن القوات العراقية استعادت السيطرة على بلدة البغدادي، وتمكنت من طرد مقاتلي تنظيم الدولة منها.

وأضاف الجيش الأميركي أن القوات العراقية وقوات الصحوات والعشائر تمكنت من السيطرة على البلدة بإسناد طائرات التحالف الدولي التي قصفت مواقع للتنظيم فيها.

وقال اللفتنانت جنرال جيمس تيري القائد الأمريكي لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لقتال الدولة الإسلامية للصحفيين إن الفرقة السابعة بالجيش العراقي ومعها واحدة من وحداتها الخاصة انضمت إلى قوات العشائر لاستعادة السيطرة على المدينة.

وقال بيان الجيش الأمريكي يوم الجمعة إن القوات الجوية للتحالف دعمت الجهود لاستعادة البغدادي باستهداف مواقع الدولة الإسلامية داخل المدينة وحولها في 26 ضربة جوية بين 22 فبراير والسادس من مارس. وقدمت أيضا خدمات استطلاع ومشورة لقيادة الجيش العراقي.

يذكر أن التنظيم شن الشهر الماضي هجوما واسعا على ناحية البغدادي وحاول اقتحام قاعدة عين الأسد القريبة منها والتي تضم مدربين عسكريين أميركيين وقوات عراقية. وقال التنظيم حينها إنه سيطر على مرافق إدارية وأمنية داخل البغدادي بينها مركز الشرطة والبلدية.

وفي الأنبار أيضا، تشهد أحياء كثيرة في مدينة الرمادي -مركز المحافظة- مواجهات دامية بين تنظيم الدولة وقوة عشائرية أنشئت حديثا باسم "اللواء أحمد الصداك" وتسعى إلى استعادة المدينة من قبضة التنظيم.

وإلى شمال بغداد، قالت مصادر أمنية في محافظة صلاح الدين إن المعارك محتدمة بين قوات حكومية مدعومة بأعداد كبيرة من مليشيا الحشد الشعبي من جهة، ومقاتلي تنظيم الدولة من جهة ثانية.

وقال الصحفي عبد الحميد التكريتي إن الاشتباكات تتركز في المحور الجنوبي الشرقي لمدينة تكريت بالقرب من مطار الدور.

وأشار إلى أن غياب المعطيات بسبب المعارك لا يسمح بتأكيد الرواية الرسمية التي تتحدث عن دخول القوات الحكومية والمليشيات منطقة الدور.

وأكد الصحفي التكريتي أن تنظيم الدولة فجر كل شيء، وهو ما يجعل تقدم القوات الحكومية بطيئا.

وقد أطلق سكان مناطق عدة في المحافظة نداءات استغاثة مع اشتداد قصف القوات العراقية، وانتهاكات ترتكبها مليشياتها، وسط مخاوف من موجات نزوح واسعة.

وكانت مصادر عسكرية أكدت في وقت سابق أن القوات العراقية استعادت مساء الجمعة قضاء الدور جنوب تكريت في اليوم الخامس من الهجوم الذي يشارك فيه نحو ثلاثين ألفا من الجنود والمليشيات الموالية للحكومة العراقية، ضمن حملة استعادة مدينة تكريت من التنظيم.

الى ذلك يتأهب الجيش العراقي للزحف نحو بلدة العلم المهمة شمال مدينة تكريت، الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

وشوهدت دبابات وسيارات تحمل أعدادا من جنود الجيش العراقي وقوات المتطوعين والحشد الشعبي الشيعية في بلدة الحديدية ، جنوب تكريت، استعدادا لمحاولة استعادة العلم.

وقال هادي العامري، قائد منظمة بدر وكتائب الحشد الشعبي الشيعية المشاركة في عملية تحرير صلاح الدين، إن الجيش العراقي والقوات المساندة له سوف يتقدمون إلى بلدة العلم المهمة، الواقعة على بعد 16 كيلومترا شمال تكريت.

وقال إن التقدم نحو العلم، الواقعة على نهر دجلة، يأتي بعد تحرير بلدة الدور كلها من أيدي مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية."

وفي تطورات اخرى افاد مصدر امني في وزارة الداخلية العراقية بقيام نحو 30 شخصا يرتدون زيا عسكريا أسود اللون ويستقلون 10 سيارات مختلفة الأنواع بخطف 32 مدنيا جميعهم من الطائفة السنية من منازلهم في ضواحي مدينة الصدر إلى الشرق من بغداد صباح السبت.

الى ذلك ذكر مصدر عشائري موثوق في قضاء الحويجة الذي يبعد مسافة 65 كم جنوب غرب كركوك أن "مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية قاموا صباح السبت بتعليق جثث 8 أشخاص قالوا إنهم جنود إيرانيون قتلوا في مواجهات مع مسلحي التنظيم في محافظة صلاح الدين عند بوابة الحويجة".

والى سوريا حيث بدا تنظيم الدولة الاسلامية هجوما السبت في اتجاه بلدة تل تمر في شمال شرق سوريا في محاولة للسيطرة عليها، وسط اشتباكات عنيفة مع مقاتلين اكراد مدعومين من اشوريين، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان ومنظمة اشورية.

وكان التنظيم المتطرف شن في 23 فبراير هجوما في المنطقة تمكن خلاله من السيطرة على 11 قرية اشورية خطف منها اكثر من مئتي اشوري، بينما نزح الآخرون. وتقع بلدة تل تمر على مفترق طرق يؤدي الى الحدود العراقية من جهة والتركية من جهة اخرى.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "شن تنظيم الدولة الاسلامية هجوما في اتجاه تل تمر، وتمكن من التقدم في قرية تل نصري المحاذية لها واقترب من الركبة، وهي تلة مجاورة، لكن المقاتلين الاكراد مدعومين من مقاتلين اشوريين يتصدون له بقوة".

واضاف ان "المعارك عنيفة في محيط تل تمر".

واكد مدير الشبكة الاشورية لحقوق الانسان أسامة ادوارد الذي يتخذ من ستوكهولم مقرا نبأ الهجوم، واصفا اياه ب"الاعنف منذ وقت طويل".

واضاف ادوارد المتحدر من تل تمر ان "المدنيين الاشوريين نزحوا من المنطقة لدى الهجوم الاول في 23 فبراير"، مضيفا ان "اكرادا وعربا نزحوا اليوم من تل تمر بسبب قوة الهجوم". واشار الى ان "مقاتلين اشوريين ينتمون الى قوات حرس الخابور كانوا يدافعون عن القرى الاشورية انسحبوا منها فجرا في اتجاه تل تمر".

وتشكلت قوات حرس الخابور بعد فقدان الامن في هذه المنطقة الواقعة في شمال غرب محافظة الحسكة بهدف حماية المراكز الدينية ومقار المؤسسات الحكومية والمدنيين.

واشار ادوارد الى ان مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية "يحاولون تطويق بلدة تل تمر، وهي الهدف الاساسي للهجوم كونها تقع على مفترق طرق يفتح ممرا مع الحدود العراقية نحو الموصل (طريق القامشلي) والطريق المؤدية الى راس العين والحدود التركية". كما يمكن الوصول منها الى منطقة حلب غربا.

وكان عدد الاشوريين الاجمالي في سوريا قبل الحرب حوالى ثلاثين الفا من 1,2 مليون مسيحي، ويتحدرون بمعظمهم من القرى المحيطة بنهر الخابور في الحسكة، واكبرها تل تمر التي تضم بعض الاحياء التي يسكنها عرب واكراد.

بالمقابل تمكنت وحدات حماية الشعب الكردي، مدعومة من الكتائب المقاتلة، من طرد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من الريف الغربي لمدينة عين العرب "كوباني" بالكامل، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي حال تأكدت هذه الأنباء فإن وحدات الحماية، والكتائب المقاتلة تكون قد استعادت السيطرة على 296 قرية على الأقل منذ 26 يناير ليصبح نهر الفرات يفصل بين الطرفين. داعش الذي يسيطر على مدينة جرابلس الواقعة على الضفة الغربية للنهر اقدم على تفجير الجسر الذي يربط بين بلدة الشيوخ فوقاني وطريق جرابلس منبج في الضفة الغربية للفرات، "تحسبا لمطاردتهم من قبل وحدات الحماية والكتائب المساندة لها"، بحسب المرصد، وقد تحولت الاشتباكات إلى تبادل لإطلاق النار بوساطة القناصة والرشاشات الثقيلة، فيما تدور اشتباكات عنيفة منذ ليل الخميس بين مقاتلي الطرفين في منطقة الجبيبة داخل الحدود الإدارية لمحافظة الرقة، والتي اسفرت عن مصرع 8 مقاتلين من داعش.

من جهته نفى القائد العام لوحدات حماية الشعب الكردي في عين العرب "كوباني" للمرصد السوري لحقوق الإنسان ان تكون قواته قد احرقت منازل مواطنين في بلدتي الشيوخ فوقاني والشيوخ تحتاني على الضفة الشرقية لنهر الفرات بريف عين العرب الغربي، وأكد أن الدخان المتصاعد ناجم عن عمليات تفجير أعداد كبيرة من الألغام زرعها تنظيم "داعش" داخل هذه المنازل قبل طرده من البلدتين، حيث تمكنت الوحدات من تفكيك بعضها فيما فجر البعض الآخر.

وكان عدد من المواطنين قتلوا وجرحوا خلال الشهر الفائت اثناء عودتهم إلى منازلهم في مدينة كوباني وريفها، جراء انفجار عبوات ناسفة والغام زرعها التنظيم في فت سابق.

وفي حين افاد المرصد عن تنفيذ طيران التحالف الدولي عدة ضربات استهدفت مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في الريف الشرقي لمدينة عين العرب، ذكر أن معارك أخرى دارت بين مقاتلي "داعش" وقوات النظام السوري في حي الحويقة بمدينة دير الزور، وتعرض المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في الريف الجنوبي لمدينة الحسكة إلى قصف جوي.

بعد نمرود .. «داعش» يجرف مدينة الحضر الأثرية

عواصم - «وكالات»: جرف مسلحو «داعش»، صباح السبت، مدينة الحضر الأثرية في محافظة نينوى، التي تعود إلى القرن الثاني للميلاد، وفق وكالات إعلامية كردية.

وأكد مسؤول إعلام الفرع الـ14 للحزب الديمقراطي الكردستاني في نينوى، سعيد موزيني، أن "مسلحي داعش استخدموا الجرافات اليوم "السبت" لتدمير مدينة الحضر الأثرية".

وقال موزيني إن "مدينة الحضر كبيرة وتصل مساحتها إلى حوالي كيلومترين"، مشيراً إلى أن "تنظيم داعش سرق العملات القديمة الذهبية والفضية، التي كانت تستخدم من قبل الملوك الأشوريين القدامى، والتي كانت محفوظة في تلك المدينة".

وتقع الحضر على بعد 80 كم جنوب مدينة الموصل، وتعتبر حاليا مركز قضاء الحضر في محافظة نينوى.

وتقع أطلال مدينة الحضر التاريخية على بعد 2 كم شمال غرب الحضر الحالية، وقد تم العثور على عدد من النصوص الكتابية محفورة على أحجار كبيرة تحتوي على بعض الأحكام القانونية والأعراف التي كانت سائدة فيها خلال أعمال التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار والتراث في المدينة منذ عام 1951.

ويتضح من خلال الدلائل الأثرية والتاريخية أن فترة انتعاش المدينة تمتد من حدود القرن الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن الثالث الميلادي، وهناك عوامل وحوافز وراء ذلك، أبرزها الأهمية الدينية التي اكتسبتها المدينة كونها مركزاً للقبائل العربية التي سكنت الجزيرة، حيث أقامت معابدها ووضعت فيها تماثيل ودفنت فيها أمواتها.

ويتصف موقع المدينة بصفات ذات أهمية بالغة في السيطرة على الطرق والمسالك البرية التجارية والعسكرية المحاذية لنهري دجلة والفرات، وقد اشتهرت في فترات الحروب التي جرت بين الأخمينيين والسلوقيين، وأخيراً بين الفرس والرومان كحلفاء ضد الساسانيين، حيث سقطت على يد الملك الساساني سابور.

سلاح الجو السوري يقتل أحد زعماء «الدولة» قرب حماة

دمشق - «وكالات»: قالت وسائل اعلام رسمية سورية والمرصد السوري لحقوق الانسان يوم السبت إن سلاح الجو السوري قتل احد قادة تنظيم الدولة الإسلامية في غارة جوية على منطقة في وسط البلاد.

وقتل القائد الذي ورد انه حاكم منطقة يسيطر عليها التنظيم المتشدد في غارة جوية قرب بلدة حمادي عمر الواقعة على بعد نحو 50 كيلومترا جنوب غربي مدينة حماة.

وقالت وسائل اعلام رسمية سورية إن الضربة الجوية دمرت أيضا قافلة مركبات عسكرية.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد إنه لم يتضح ما إذا كان القيادي في تنظيم الدولة الإسلامية ابي عمار الجزراوي قتل في غارات جوية يوم الجمعة أم يوم السبت.

تعزيز إيران لنفوذها العسكري في العراق ... يقلق أمريكا

مارتن ديمبسي

واشنطن - «وكالات»: قال رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال مارتن ديمبسي الجمعة ان ايران تعزز القدرات العسكرية للميليشيات الشيعية في العراق لكن من غير الواضح ما اذا كانت تقدم مساعدة او تشكل عقبة في محاربة جهاديي تنظيم الدولة الاسلامية.

واعلن ديمبسي للصحافيين على متن الطائرة التي كانت تقله الى البحرين والعراق انه سيعرب عن قلقه من نفوذ ايران في مباحثاته مع مسؤولين عراقيين بعد ايام على شن بغداد عملية واسعة النطاق لاستعادة تكريت من تنظيم الدولة الاسلامية.

والميليشيات الشيعية التي تسلحها ايران تضطلع بدور مهم في الهجوم على مدينة تكريت.

لكن الائتلاف بقيادة اميركية لم يشارك في هذه العملية وتخشى الدول الحليفة من ان تفاقم نشاطات ايران التوتر الطائفي في العراق.

وقال ديمبسي ان الغارات الجوية بقيادة اميركية في الاشهر الماضية في الشمال قرب بيجي زادت الضغط على المتطرفين في تنظيم الدولة الاسلامية ما مهد لشن الهجوم على تكريت.

واضاف ديمبسي "اعتقد ان الهجوم على تكريت بات ممكنا بسبب الضربات الجوية التي نفذت في محيط بيجي" والتي ابعدت التنظيم المتطرف عن مصفاة المدينة.

وتابع "اريد ان يدرك رئيس الوزراء ووزير الدفاع (في العراق) ان هذا (الهجوم) لم يحصل بسحر ساحر او بسبب تواجد الميليشيات الشيعية على الطريق بين بغداد وتكريت".

وفي اشارة الى دعم ايران للميليشيات الشيعية قال ديمبسي انه يريد ان يكون فكرة عن ان تحرك الميليشيات "متمم" لنشاط الائتلاف.

وقال انه يتابع باهتمام "التحديات" التي يطرحها دعم ايران لهذه الميليشيات مضيفا ان نفوذ طهران يثير قلقا بين دول التحالف الذي يضم بلدانا سنية ترى في ايران تهديدا.

وقال انه من غير الواضح ايضا ما اذا تشاطر ايران الاهداف الاستراتيجية للتحالف الدولي.

ويؤكد التحالف تمسكه بوحدة العراق البلد الذي يضم سنة واكرادا وشيعة كما ذكر الجنرال الاميركي.

وقال "اود ان اتاكد من ان هذه الجهود متممة للتحركين وفي حال لم يكن الامر كذلك فلدينا مشكلة".

وقال ان ايران تمد الميليشيات الشيعية بقطع مدفعية وتدربها وتقدم لها "بعض المعلومات" ومراقبة جوية حسب قدراتها.

لكن ليس هناك اي دليل على مشاركة قوات ايرانية في المعارك كما قال مضيفا انه سيطرح اسئلة في هذا الخصوص على القادة العراقيين.

واكد ديمبسي انه لا شك في ان الدعم الايراني يجعل "القدرات العسكرية" للميليشيات الشيعية اكبر.

وتابع "لكن ذلك يثير قلق شركائنا في التحالف".

واوضح الجنرال الاميركي ان الشخص الوحيد القادر على تبديد هذه المخاوف هو رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. ويعتبر ان هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية في تكريت مسالة وقت.

وقال ان "الارقام تؤكد هذا الواقع" موضحا ان بضع مئات من مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية يواجهون في تكريت 23 الف عراقي بين جنود وعناصر ميليشيات.

وهي المرة الاولى على حد قوله التي يحصل فيها مثل هذا "التعاون الوثيق" في عملية عسكرية بين الجيش العراقي وميليشيات شيعية.

وتشاهد ارتال من الاليات العسكرية والمدرعات العراقية على الطريق بين بغداد وتكريت كما قال ديمبسي.

ويقول ان الاختبار الحقيقي سيكون الطريقة التي سيعامل فيها السكان السنة بعد تحرير المدينة.

واذا سمح للسنة بالعودة الى ديارهم واذا شعروا ان الهجوم ستتبعه جهود لاعادة الاعمار وتقديم مساعدة انسانية فكل شيء سيكون على ما يرام.

لكن اذا تمت اساءة معاملتهم او اذا لم يحظوا بمساعدة انسانية فذلك سيطرح مشكلة كما قال.